

«أوكرانيا ترفض خطة سلام إندونيسية اعتبرتها «غريبة»





رفض وزير الدفاع الأوكراني، السبت، خطة اقترحها نظيره الإندونيسي لإنهاء الحرب بين روسيا وأوكرانيا، واصفاً إياها «بالمقترح» الغريب.

واقترح وزير الدفاع الإندونيسي براوو سوبيانتو، في مؤتمر للدفاع والأمن في سنغافورة، أمس السبت، خطة لإنهاء الحرب بين روسيا وأوكرانيا في مبادرة انتقدها عدد من المشاركين.

وقال وزير الدفاع الإندونيسي: «أدعو روسيا وأوكرانيا إلى الالتزام بوقف فوري لجميع الأعمال العدائية»، مشدداً على أن اقتصادات البلدان الآسيوية وإمداداتها الغذائية تضررت بشدة من هذا النزاع.

ويضم المقترح «وفقاً فورياً لجميع الأعمال العدائية»، ووقف إطلاق النار «في المواقع الحالية»، وإقامة مناطق منزوعة السلاح يضمنها مراقبون، ونشر قوات لحفظ السلام تابعة للأمم المتحدة.

واقترح أن يجرى بعد ذلك وفي الوقت المناسب «استفتاء في المناطق المتنازع عليها» تنظمه الأمم المتحدة، من أجل تأكيد موضوعي لإرادة غالبية السكان هناك.

وفي الاقتراح الذي ورد في خطابه أمام «مؤتمر حوار شانغريلا حول الدفاع والأمن في آسيا والمحيط الهادئ»، أكد «سوبيانتو أن «إندونيسيا مستعدة للمساهمة من خلال إرسال وحدات لعملية حفظ سلام محتملة تابعة للأمم المتحدة.

ورفض وزير الدفاع الأوكراني، أوليكسي ريزنيكوف، الذي حضر القمة التي تستمر ليومين هذا المقترح بشدة. وقال: «يبدو أنها خطة روسية وليست خطة إندونيسية... لسنا بحاجة ليأتي إلينا هذا الوسيط بهذه الخطة الغريبة.

ورد براوو سوبيانتو على الاتهام. وقال بصوت عالٍ «أسأل الإندونيسيين كم مرة تعرضوا للغزو». وأضاف أن «هناك انتهاكات للسيادة ليس فقط في أوروبا». وتابع: «قدمت خطة لحل النزاع... ولا أقول من هو المخطئ ومن هو المحق.

وأكد الوزير أن الإجراءات التي ذكرها، قد «أثبتت فاعليتها في مجرى التاريخ»، مستشهداً بالوضع في شبه الجزيرة الكورية كمثال. وقال وزير دفاع إندونيسيا: «نعم، لا يزال النزاع مجمداً في كوريا، وبحاجة إلى حل دائم. لكن على الرغم من ذلك يعم بعض السلام هناك على مدار 50 عاماً على الأقل، وهو أفضل بكثير من الدمار الشامل وقتل الأبرياء».

واقترح وزير الدفاع، واجه انتقادات في المؤتمر، حيث لامه أحد المشاركين لأنه جعل المعتدي والمعتدى عليه متساويين. ورأى جوزيف بوريل، مسؤول الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي أن السلام في أوكرانيا يجب أن يتحقق بشروط مقبولة من دون مجازفة بتجميد النزاع. وقال في كلمته بعد الوزير الإندونيسي: «يجب أن نحقق السلام في أوكرانيا»، لكن يجب أن يكون «سلاماً عادلاً وليس سلام استسلام». وأشار إلى أنه إذا توقف الدعم العسكري الغربي لأوكرانيا، فإن الحرب ستنتهي بسرعة، لكن مع سقوط سيادة ذلك البلد أمام العدوان الخارجي. وقدمت الصين في إبريل/نيسان، خطة سلام خاصة بها لإنهاء الحرب في أوكرانيا. وكانت إندونيسيا التي تفضل دبلوماسية عدم الانحياز، حاولت القيام بوساطة بين الطرفين المتحاربين لإحلال السلام. وزار الرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو كييف وموسكو (والتقى القادة الأوكرانيون والروس العام الماضي، عندما ترأست بلاده مجموعة العشرين. (وكالات